[26] كل عمل باسم ا تمهيد: علّمنا القرآن الكريم في بداية كل سورة (عدا سورة التوبة) وفي آيات كثيرة اُخرى أن نبدأ عملنا باسم ا وأن نعطّر أجواء قلوبنا وأرواحنا بطيب اسمه. باسم "ا" وهو الجامع للصفات الكمالية. باسم "الرحمن" و"الرحيم". بسمه الذي على كل شيء قدير. بسمه الذي بكل شيء عليم. إن هذا الاسم المقدّس ينوّر القلب ويهب لروح الصفاء والقوة والنشاط. ذِكر رحمته الخاصّة والعامّة تبعث في الإنسان عالماً من الأمل. ذكر قدرته وجبروته يبعث في الانسان الجرأة لمواجهة المصاعب. ذكر علمه واحاطته بكلّ ِ إنسان وبكل شيء يُطمئِنُ الانسان بأنّه ليس لوحده. فاذا بدأنا عملنا بهذه الروح فإنه سيصل الى غايته ِ بلا شك، وكل سعي وجهاد يبذل وفق هذا المنهج نتيجته النصر والفلاح. لذلك فقد رأينا أن أفضل ما نبدأ به بحثنا في هذا الكتاب هو موضوع (بداية كل عمل باسم ا). فنبدأ أولا بمناقشة الآيات المرتبطة بهذا المعنى، ثم نقوم بعملية التفسير